Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من اليهود لأناس من اصحاب النبي: هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا، فجاء رجل الى النبي فقال: يا محمد غلب أصحابك اليوم قال: وبم غلبوا؟ قال: سألهم يهود. هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قال: فماذا قالوا؟ قال: قالوا لا ندري. قال أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا؟ لكنهم قد سألوا نبيهم، فقالوا أرنا الله جهرة، علي يا أعداء الله اني سائلهم عن تربة الجنة وعن (الدرمك) فلما جاؤوا قالوا يا أباالقاسم: كم عدد خزنة جهنم؟ قال: هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة، قالوا نعم، قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تربة الجنة؟ قال فسكتوا هنية ثم قالوا أخبره يا أبا القاسم؟ فقال رسول الله (الخبز من الدرمك)[1]

وحينما بلغ اليهود ان محمدا يقول ان الله قد اخذ عليهم الميثاق وان من اسس هذا الميثاق الايمان به قال مالك بن الصيف للنبي صلى الله عليه وسلم: والله ما عهد الينا فيك عهد وما اخذ لك علينا ميثاق، فأنزل الله تعالى: (اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم)[2]

---

(١) القرطبي الجزء ١٩ ص ٨٠

(٢) البقرة ١١٠ وابن هشام الجزء ٢ صفحة ٢٦ والمفصل في تاريخ العرب الجزء السادس صفحة ٥٥١